مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (9) العدد (1) 2025
ISSN (Print): 2710-446x ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2025/02/06، تاريخ إرسال التعديلات: 2025/03/28، تاريخ النشر: 2025/04/01

التمكّن الرقمي ودوره في التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية)

أحمد مفتاح مشيري

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الاسمرية الإسلامية
a.emshery@asmarya.edu.ly.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التمكن الرقمي في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم بالجامعة الأسمرية زليتن، من خلال تقييم مستوى مهارات الطلاب الرقمية، والتطبيقات التي يستخدمونها، والتحديات التي تواجههم، وأظهرت النتائج أن الطلاب يمتلكون مهارات متوسطة إلى جيدة في استخدام الإنترنت والأدوات الرقمية الأساسية، لكنهم يعانون من ضعف في استخدام منصات إدارة التعلم، إلى جانب تحديات متعلقة بالبنية التحتية التقنية وبطء الإنترنت.. حيث توصلت الدراسة إلى أهمية إجراء دورات تدريبية ترفع من مستوى التمكن الرقمي لدى الطلبة، وتطوير البنية التحتية التقنية لدعم بيئة تعليمية متكاملة، كما أوصت الدراسة بأهمية تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلاب عبر إدماج المهارات الرقمية في المناهج الدراسية، إلى جانب دعم مشاركة الطلبة في استخدام أدوات رقمية متقدمة تسهم في تحسين تنظيم الوقت وزيادة الكفاءة الأكاديمية، ويسهم البحث في تعزيز فهم العلاقة بين التمكن الرقمي والتفوق الدراسي، ويدعم جهود المؤسسات التعليمية في مواكبة متطلبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التمكن الرقمي، التفوق الدراسي، الطالب الجامعي

المُقدمـة:

يشهد العالـم ثورة رقميـة مطردة تُغير من مفهوم المعرفة وطريقة الوصول إليها واستخدامها، ففي العصر الرقمي الذي نشهده أصبح التمكن الرقمي ركيزة أساسية، حيث تشهد المجتمعات تغيرات جذرية نتيجة للتطور السريع في التكنولوجيا والمعلومات. يشكل هذا التطور تحديًا وفرصة في آن واحد للطلاب الجامعيين، الذين يجدون أنفسهم في بيئة تعليمية متغيرة تستدعي التكيف السريع مع مستجدات العصر الرقمي.

يُعد التفوق الدراسي هدفًا يسعى إليه كل طالب جامعي، ولكن بلوغه يعتمد بشكل كبير على مدى قدرته على استغلال الأدوات والمعارف الرقمية المتاحة.

في ظل الثورة الرقمية التي نعيشها، لم يعد التعليم مقتصرًا على الكتب والمحاضرات التقليدية، بل توسعت آفاقه لتشمل مصادر معلوماتية لا حصر لها على الإنترنت، كالمكتبات الإلكترونية، والدورات التعليمية عبر الإنترنت، والمنصات التفاعلية التي تتيح التعلم الذاتي والتعاون مع زملاء الدراسة.

فالتمكن الرقمي يعني القدرة على استخدام هذه الأدوات بكفاءة، وفهم كيفية الوصول إلى المعلومات وتحليلها واستخدامها في السياق الأكاديمي.

يلعب التحول الرقمي دورًا محوريًا في تحسين العملية التعليمية وتعزيز التفوق الدراسي، فالطلاب الذين يمتلكون مهارات رقمية متقدمة، يتمكّنون من الوصول إلى مصادر معلومات متعددة ومتنوعة، مما يسهّل عليهم فهم المواد الدراسية بشكل أعمق وأوسع، كما تساعدهم هذه المهارات في تنفيذ الأبحاث الأكاديمية بشكل أكثر دقة وفاعلية، إذ يمكنهم الوصول إلى أحدث الدراسات والأبحاث العلمية في مجالات تخصصهم.

إضافة إلى ذلك، يُسهم التمكن الرقمي في تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب الجامعيين.. فالتعامل مع المعلومات الرقمية يتطلب تحليل البيانات وتقييمها والتأكد من صحتها ومصداقيتها، مما ينعكس إيجابًا على قدرة الطالب على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة، كما أن القدرة على استخدام البرامج والأدوات التكنولوجية المتقدمة يعزز من فرص الطلاب في النجاح الأكاديمي والتفوق في مجالاتهم الدراسية.

ومن الجوانب المهمة التي يجب الإشارة إليها في هذا السياق، هو الدور الذي تلعبه الجامعات والمؤسسات التعليمية في تنمية التمكن الرقمي لدى الطلاب، فيجب أن تواكب هذه المؤسسات التطورات التكنولوجية وتوفر للطلاب البيئة المناسبة لتطوير مهاراتهم الرقمية، من خلال توفير البرامج التدريبية والدورات التعليمية المتخصصة في هذا المجال، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعدات التقنية التي تدعم التعلم الرقمي.

إذ لا يقتصر أثر التمكن الرقمي على الجانب الأكاديمي فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب حياتية ومهنية متعددة، فالطلاب الذين يتقنون المهارات الرقمية يكونون أكثر جاهزية لدخول سوق العمل والتكيف مع

متطلباته المتغيرة باستمرار، هذا الأمر يعزز من فرص الحصول على وظائف مرموقة ويؤهلهم للتفوق في مجالاتهم المهنية المستقبلية.

لذا، يمكن القول إن التمكن الرقمي ضرورة ملحة للطلاب الجامعيين في عصرنا الحديث، حيث يشكل التفوق الدراسي نتيجة مباشرة لاستثمارهم في تطوير مهاراتهم الرقمية، هذا الاستثمار لا يقتصر فقط على التعلم الأكاديمي، بل يمتد ليشمل الجوانب المهنية والشخصية، مما يجعل من التمكن الرقمي عنصرًا حيويًا لتحقيق النجاح والتفوق في مختلف مجالات الحياة.. ويتعين على الطلاب والمؤسسات التعليمية العمل سويًا لتعزيز هذا التمكن، وجعلها جزءًا من العملية التعليمية المعاصرة.

أولاً: إشكالية الدّراسة:

إن التمكن الرقمي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، فالتعليم لم يعد مقتصرًا على الكتب والمحاضرات التقليدية.

ومع تطور التكنولوجيا، بات الطلاب يعتمدون بشكل متزايد على المصادر الرقمية لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات، مما يمكّنهم من الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة فالمكتبات الإلكترونية، والدورات التعليمية عبر الإنترنت، ومنصات التعلم التفاعلية توسع أفاقهم الأكاديمية وتعزز قدراتهم البحثية.

كما أن التمكن الرقمي يتيح للطلاب اكتساب خبرات متعددة، حيث يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليل وتمكّنهم من التعامل مع المعلومات بفاعلية، ويقيّم مصداقيتها، وهكذا لم يعد التمكن الرقمي مجرد أداة مساعدة، بل أصبح عنصرا جوهريًا في بناء جيل قادرٍ على التكيّف مع متطلبات العصر، وتطوير إمكانياته الأكاديمية والشخصية.

ووفقًا لنظرية التحديث؛ فإن التحول الرقمي يشكّل خطوة نحو تحديث المجتمعات، وتزداد أهمية التكنولوجيا الرقمية كعامل رئيسي في تعزيز القدرات الأكاديمية للطلاب وتمكينهم من التفاعل إيجابيا مع المعلومات، مما يُسهم في تطوير مهاراتهم التكنولوجية ومواكبتهم لمتطلبات سوق العمل الحديث.

وبناءًا على ذلك يتبلور موضوع الدّراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يساهم التمكن الرقمي في التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

يتم استكشاف دور التمكن الرقمي كوسيلة من وسائل التحديث الذي يسهم في تمكين الطلاب من التفاعل بشكل إيجابي مع المعلومات الرقمية، وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل

المشكلات، مما يعزز من تفوقهم الأكاديمي وقدرتهم على التكّيف مع متطلبات المجتمع الحديث.

وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية المتمثلة في تساؤلات الدّراسة:

1- هل يمتلك الطالب الجامعي مهارات كافية في استخدام الحاسب الآلي؟
2- ما هي أكثر البرامج والتطبيقات التي يعتمد عليها الطلاب الجامعين في الوصول للمعلومات وتخزينها؟
3- هل هناك فروق بين الطلاب في استخدام التمكن الرقمي نتيجة لمتغيرات (العمر- النوع- التخصص الدراسي)؟

ثانيا: مبررات اختيار موضوع الدّراسة:

1- أهمية نظرية، كونه يناقش موضوعا معاصرًا ذا صلة وثيقة بالتعليم العالي في عصر التكنولوجيا (التمكن الرقمي).
2- اهتمام الباحث بموضوع البحث ولديه الشغف بدراسة التمكن الرقمي ودوره في التعليم العالي.

ثالثًا: أهمية الدّراسة:

تنبع أهمية الدّراسة من خلال:

1. تناوله لموضوع حديث على حد علم الباحث وله تأثيره الواضح على شباب المجتمع عامة وعلى طلبة الجامعات خاصة، ألا وهو "دور التمكن الرقمي على الطالب الجامعي".
2. أهمية هذه الدراسة من خلال تقديمها لنّتائج للأسرة وخاصة الآباء والأمهات عن طريق إطلاعهم على نتائج الدراسة مما يؤدي إلى المزيد من الرقابة المنضبطة على أبنائهم الشباب فيما يتعلق باستخدام الانترنت والتكنولوجيا بشكل عام، ونوعية المعلومات التي يتصفحونها ويطّلعون عليها وتشجيعهم على الاستفادة من التمكن الرقمي بما فيه خير لهم ولمجتمعهم.
3. الإسهام في البحث العلمي من خلال الضوء على دور التمكن الرقمي في التفوق الدراسي بالإضافة إلى الإثراء النظري حول هذا الموضوع.
4. المشاركة في تقديم توصيات لتعزيز دور التمكن الرقمي في التعليم من خلال استراتيجية مقترحة لدمج التمكن الرقمي في المناهج الدراسية الجامعية والأخذ بها وتطبيقها.

رابعًا: أهداف الدّراسة:

1- التعرّف على المهارات التي يمتلكها الطالب الجامعي في استخدام الحاسب الآلي.
2- التعرّف على أكثر البرامج التي يعتمد عليها الطلاب الجامعيين في الوصول للمعلومات وتخزينها.
3- التعرّف على الفروقات بين الطلاب في استخدام التمكن الرقمي للمتغيرات (العمر- النوع - التخصص الدراسي).

خامسا: مصطلحات الدّراسة:

التمكّن الرقمي:

هو المعرفة النظرية في المعلومات الرقمية، وامتلاك المهارات الرقمية والذكاء الرقمي للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة بكافة أشكالها، وهي أيضًا الممارسات العلمية مع تلك الوسائل التكنولوجية من حيث الحصول على المعلومات والمعارف (المحتوى الرقمي)، والتواصل مع الأخرين في أي مكان وزمان، مما ينتج عنه القدرة على التعامل الرقمي بشكل جيد مع أيّة مشكلة رقمية حال ظهورها داخل البيئة الرقمية (نجلاء محمود، 2023: 165-166).

أما إجرائيًا:

هي قدرة الفرد على التعامل مع التقنية وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الالكترونية الحديثة، والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات والالتزام بأخلاقيات التعامل معها.

الطالب الجامعي

هو ذلك الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة التعليم العالي من أجل الحصول على العلم (إبراهيم سالم، 2022: 5).

أما إجرائيًا:

يمكن تعريف الطالب الجامعي في سياق التمكن الرقمي؛ بأنه متعلم في مرحلة التعليم العالي يعتمد على التمكن الرقمي والأدوات التكنولوجية، لتعزيز قدراته الأكاديمية وتحقيق التفوق الدراسي، باستخدام الموارد الرقمية مثل الإنترنت والمكتبات الإلكترونية والمنصات التعليمية الرقمية وأدوات التعلم عن بعد، للوصول إلى المعلومات والتفاعل معها مما يساهم في تطوير مهاراته الأكاديمية وزيادة فعاليته في التعليم.

التفـوّق الدراســي:

هو مجموعة من الإنجازات الأكاديمية التي يتم قياسها بناء على معايير موضوعية، مثل الدّرجات والتقيّيمات ومستوى الإتقان في المواد الدراسية، والتي تعكس القدرة العالية على الفهم والتطبيق والتفكير النقدي والتحليل لدى الطالب. (أحمد صالح، 2019: 66).

أما إجرائيـاً:

فهو تحقيق الطالب الجامعي لأداء أكاديمي متميز؛ يتجلى في الحصول على الدرجات العالية في الاختبارات والواجبات الدراسية، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة الأكاديمية، وذلك من خلال استغلال الموارد الرقمية والتفاعل عبر منصاتها وإدارة الوقت باستخدام التقنيات الحديثة.

عرض الدّراسات السابقة وتقيّيمها:

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في الدراسة الحديثة، كونها أصبحت الطريق السليم والصحيح الذي يجب على الباحث أن يسلكه في بحثه منذ الانطلاقة الأولى في مساره. إن الدراسات السابقة في اعتقاد الباحث هي المفتاح الحقيقي لبناء بحث ذا قيمة علمية، كونها تزوّده منذ اليوم الأول بما يحتاجه، لذا يتعيّن على الباحث الذي يرغب في انجاز مشروع بحث جديد أن يقوم بالاطلاع على الدّراسات السابقة التي أجريت في المجال نفسه

الدراســات العربيــة:

1. دراسة (منيه عياد) (2023) بعنوان

"اتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية" دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية . صفاقس

تناول موضوع الدراسة اتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بالإضافة الى المقابلة المقترحة مع بعض الطلبة للحصول على معلومات تعبر عن آرائهم ومواقفهم، تكونت عينة الدراسة من (150) طالب من قسم علم الاجتماع، خلصت الدراسة إلى: ـ

- أنّ غالبية الطلبة يعترفون بأهميّة الثقافة الرقمية كضرورة يفرضها عصر التكنولوجيات.

- أقر العديد من الطلبة بالتأثيرات الإيجابية للثقافة الرقمية في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحسين عملية التعلم، واشاروا الى أنّ التكنولوجيا الحديثة تساعد في الوصول إلى مصادر معرفة متنوعة تعزز من كفاءة العملية التعليمية.
- كشفت الدراسة عن عدة معوقات تحول دون انتشار الثقافة الرقمية بشكل واسع بين الطلبة؛ منها ضعف المهارات الالكترونية وضعف الإلمام باللغة الإنجليزية التي تُعد مفتاحا للوصول إلى المعلومات العالمية، وبطء الانترنت في بعض المناطق، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الأجهزة ورسوم الانترنت ونقص الفنيين المتخصصين في تشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية.
- أشارت النتائج إلى أن هناك تباينا في آراء الطلاب حول إمكانية تعويض التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي.
- أظهرت النتائج ايضًا أن هناك فروقاً بسيطة في الاتجاهات نحو الثقافة الرقمية بين الذكور والإناث.
- كشفت أيضا الدراسة على أن الطلبة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية كانوا أكثر تقبّلا للثقافة الرقمية مقارنة بزملائهم في السنوات الأخيرة، مما يعكس تأثيرهم الأكبر بالتغيرات التكنولوجية الحديثة.

2. دراسة (ابراهيم الصادق) (2021) بعنوان

"انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي– ليبيا. "

تناول موضوع الدراسة فهم انعكاسات التعليم الالكتروني على العملية التعليمية في الجامعات وذلك من خلال تحليل أراء الطلبة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة التعليم. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي حيث جُمعت الدراسة من عينة من الطلاب مكونة من (90) طالب واستخدمت الدراسة استمارة استبيان وتحليلها باستخدام التحليل الإحصائي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:ـ

- أن حوالي 74.4%من العينة يمتلكون حواسيب شخصية، مما يشير إلى أن غالبية الطلاب يجيدون استخدام الحاسوب ولا يَجدون صعوبة في برامجه الأساسية مما يسهل فكرة قبول التعليم الالكتروني على الصعيد الشخصي.
- أن حوالي 90% من العينة يمتلكون خط انترنت، مما يسهل الوصول إلى الموارد التعليمية الإلكترونية مما فعل التعليم التعاوني بين الطلاب وتقريب الفجوة بين الطالب والمدرّس واعطاء الطالب الحرية في عرض افكاره واظهار قدراته من خلال المشاركة الطلابية والمناقشات العلمية.

- أظهرت هذه الدراسة أن هناك عدة سلبيات تكمن في أن بعض الطلاب لا يقتنعون بكفاءة التعليم الالكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي، بالإضافة إلى قلة الوعي بالأنظمة التعليمية الالكترونية الفعالة وعدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.

3. دراسة (وئام معروف) و(أسماء الكردي) (2021) بعنوان

'استراتيجية مقترحة قائمة على إدارة المعرفة الرقمية لتعزيز القدرات التنافسية لدى الشباب الجامعي – مصر".

تناول موضوع الدراسة استكشاف تأثير المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على القدرات التنافسية وادارة المعرفة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (310) طالب جامعي واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيانات المفصلة وتحليلها باستخدام التحليل الإحصائي (spss).. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجدت فروق فردية ذات دالّة إحصائية لصالح الذكور في القدرات التنافسية ولوحظ أن الفئة العمرية من 21 سنة إلى أقل من 24 سنه تتمتع بقدرات تنافسية أعلى بالمقارنة بالفئات العمرية الأخرى.
- أظهرت الدراسة أن الطلاب في الكليات ذات الطبيعة التطبيقية لديهم قدرات تنافسية أعلى من نظرائهم في الكليات النظرية.
- لم تجد الدراسة فروقا إحصائية بين الذكور والإناث في إدارة المعرفة الرقمية.
- أظهرت النتائج وجود تأثيرات ذات دالّة إحصائية المستوى التعليمي للوالدين على ادارة المعرفة الرقمية، وتبين أن هناك فروقا في إدارة المعرفة الرقمية لصالح الأسر ذات الدخل الاسري الأعلى.
- أظهرت الدراسة التفاعلات دالة إحصائية بين متغيرات مثل عمل الأم والعمل بجانب الدراسة وطبيعة الدراسة ونوع الجامعة والسن والجنس وتأثيرها على القدرات التنافسية للمعرفة الرقمية للشباب الجامعي.

4. دراسة (حازم كحيل) (2014) بعنوان

"فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو مادة التكنولوجيا. الجامعة الإسلامية – فلسطين".

تناول موضوع الدراسة أثر توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية المعرفة التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو مادة التكنولوجيا، حيث يعتبر الموضوع من الموضوعات الضرورية في مجال تكنولوجيا التعليم، نظرا لتزايد الاعتماد على الأدوات الرقمية في العملية التعليمية.

الإجراءات المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة "منهجية تجريبية" حيث تم تصميم المستودعات التعليمية الرقمية وتطبيقها على عينة من طلاب الصف العاشر وقد استخدمت مجموعة من الأدوات البحثية لجمع البيانات بما في ذلك:

- الاختبار التحصيلي" لقياس مدى تنمية المعرفة الرقمية لدى الطلاب.
- مقياس اتجاه" لقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة التكنولوجيا.

وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب تم تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية تضم (30) طالبًا استخدم المستودعات التعليمية الرقمية، ومجموعة ضابطة تضم (30) طالباً لم يستخدموا المستودعات الرقمية واعتمدوا على الطرق التقليدية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الطلاب الذين استخدموا المستودعات التعليمية الرقمية حققوا درجات أعلى مقارنة بمن استخدموا الطرق التقليدية، مما يشير الى تحسن واضح في الفهم والاستيعاب.
- اظهر الطّلاب في المجموعة التجريبية اتجاهات أكثر إيجابية نحو مادة التكنولوجيا، مما يدل على أن المستودعات الرقمية تجعل المادة أكثر جاذبية وإلهامًا للطلّاب.
- كانت المستودعات الرقمية فعالة بشكل كبير في تنمية المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقا لمعدل "الكسب بـلاك "مما يعزز التفكير النقدي وحل المشكلات.
- ساعدت المستودعات الرقمية في زيادة التفاعل، ومشاركة الطلاب في الدروس مما رفع من دافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة التعليمية.
- تحسنت مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب في المجموعة التجريبية بفضل تنوع وتعدد مصادر المعلومات التي توفرها المستودعات الرقمية.

الدراسات الأجنبيّـة:

1. دراسة :(Muhammad Rafi & Others) (2019) بعنوان:

“Technology integration for student’s information and digital literacy education in academic libraries”

"دمج التكنولوجيا لتعليم المعلومات والمهارات الرقمية للطلاب في المكتبات الأكاديمية" – الصين

تناول موضوع الدراسة فهم كفاءة الطلاب للتكنولوجيا في استخدام موارد قواعد البيانات والبحث عن المعلومات عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تقييم محتوى التدريب والمدربين المعنيين لتعليم المهارات الرقمية، كما تركز الدراسة على سلوك التعلم للطلاب الذين يتعرضون للتكنولوجيا الرقمية، وإدارة المكتبة وتفاعل الطلاب الأكاديمي مع الاتجاهات التكنولوجية الجديدة.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام المنهج التحليلي، حيث تم استخدام تقنيات العينة العشوائية المستهدفة، وتم جمع البيانات الأولية من الطلاب باستخدام الاستبيان تم توزيعه على عينة مكونة من (1500) طالب، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجدت الدراسة علاقة قوية بين مهارات الطلاب التكنولوجية واستخدام الأدوات الرقمية وموارد قواعد البيانات وتصفح المعلومات عبر الانترنت.
- أشارت الدراسة عبر نتائجها إلى أهمية تعيين مدربين متخصصين لتعليم المهارات الرقمية في الجامعات، مما يعزز من كفاءة الطلاب في استخدام التكنولوجيا.
- أوضحت الدراسة أنّ تقديم مناهج تعليمية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساهم بشكل كبير في تحسين المهارات الرقمية للطلاب.
- أبرزت الدراسة الدور المهم لإدارة المكتبات في تنفيذ برامج تدريبية منتظمة على المهارات الرقمية، مما يعزز من مستوى المعرفة الرقمية لدى الطلاب.

2. دراسة: (Muhimpundu Philemon) (2020) بعنوان:

“Education technology research ancient and modern comparison between education without technology “past” and education with technology “present”."

عنوان الدراسة "بحوث تكنولوجيا التعليم قديما وحديثا"، مقارنة بين التعليم بدون تكنولوجيا " الماضي"، والتعليم مع التكنولوجيا "الحاضر" رواندا.

تناول موضوع الدراسة مجموعة متنوعة من الجوانب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التعليم.

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية البحث الممزوجة التي تجمع بين البيانات الكميّة والنوعيّة لتحقيق تحليل شامل، وتم جمع البيانات باستخدام طرق مختلفة منها (الملاحظات_ الاستطلاعات_ المقابلات _ مجموعات التركيز وتحليل بيانات الأداء الأكاديمي للطلاب).

واشتملت الدراسة على تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة التجريب التي استخدمت التكنولوجيا التعليمية الحديثة، ومجموعة التحكم التي استخدمت الأساليب التعليمية التقليدية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهرت البيانات أن الطلاب في البرامج كانوا يستخدمون الحواسيب كأدوات تعليمية بشكل متكرر، وكانوا يشاركون في التعلم القائم على المشاريع، والعمل الجماعي التعاوني، والبحوث التي يجريها الطلاب بأنفسهم.
- أظهرت الاستطلاعات أن المعلمين في البرامج لديهم ثقة أكبر في التكنولوجيا واستخدامها في التعلم، برغم أن بعضهم أعرب عن قلقهم في قضاء وقت من الحصة الدراسية في اصلاح مشكلات الحاسوب.

3. دراسة (Venkatesh Sali & Santosh T.D) (2020) بعنوان:

"Encouraging innovative thinking through digitization of education"

بمعنى "تشجيع التفكير الإبداعي من خلال رقمنة التعليم" _ الهند.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التعليم الرقمي على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية للتعليم.

تناولت الدراسة الفجوات والتحديات في نظام التعليم الهندي التقليدي وكيف يمكن للتعليم الرقمي أن يعزز من فرص الإبداع والابتكار لدى الطلاب.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي حيث تم اجراء تجربة تعليمية على مجموعة الطلاب، وكان عدد أفراد العينة (50) طالبا تم اختيارهم بشكل عشوائي في الجامعة، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الطلاب.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن التعليم الرقمي يعزز الإبداع لدى الطلاب بشكل كبير بالمقارنة بالطريقة التقليدية.
- الطلاب الذين تعلموا باستخدام الأدوات الرقمية قدموا إجابات أكثر شمولا وتفصيلا.

- ساعدت المعرفة الرقميـة من خلال الأدوات الرقمية على تعزيز خيال الطلاب وتوضيح المفاهيم بشكل أفضل.
- التعليم الرقمـي شجّع المشاركة النّشطة من قبل الطلاب، وكان له أثر إيجابي كبير على مستوى جودة الإجابات والتفاعل العام للطلاب مع المفاهيم المعقدة.

4. دراسة (Qaisar Abbas & others) 2019 بعنوان:

"Digital literacy effect on the academic performance of students at higher education level in Pakistan"

"تأثير الوعي الرقمي على الأداء الأكاديمي للطلاّب في باكستان."

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الوعيّ الرقمي على الأداء الأكاديمي للطلاّب في مستوى التعليم العالي في باكستان.

حيث تناولت هذه الدراسة مدى وعي الطلاب وتأثير هذا الوعي الرقمي على الأداء الأكاديمي وعلى مستوى مهارات التواصل ومستوى الثقة لدى الطلاب.

الإجراءات المنهجية: استخدمت هذه الدراسة منهجا مختلطاً يجمع بين الاستبيانات والمقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة مكونة من (800) طالبٍ بشكل عشوائي من (10) جامعات، وتم استخدام اختبارات إحصائية مثل المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الارتباط.

- ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:
- أظهرت الدراسة أن مستوى الوعي الرقمي لدى الطلاب كان مرتفعا، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم مهارات عالية في العثور على المعلومات باستخدام الأدوات الرقمية، وتقيّيم المعلومات بشكل نقدي والتفاعل عبر الانترنت.
- لم يكن هناك تأثير كبير للوعي الرقمي على الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الوعي الرقمي والمعدل التراكمي للطلاب.
- هناك تأثير إيجابي كبير للوعي الرقمي على مهارات التواصل لدى الطلاب، وكذلك على مهارات البحث لديهم.
- أظهرت الدراسة أن الوعي الرقمي يعزز من مستوى الثقافة لدى الطلاب.

التعقيب على الدراسـات السـابقة:

تتضمن الدراسات السابقة الذكر عدة اتفاقات واختلافات منها:

نقاط الاتفاق، أهمية التمكن الرقمي حيث اتفقت معظم الدراسات على أهمية الثقافة أو التمكن الرقمي باعتباره ضرورة في العصر الحالي لتمكين الطلاب من الوصول إلى المعلومات بفاعلية، وتحسين التعلم وتطوير مهاراتهم الرقمية، كما أظهرت دراسة (منية عياد،2023) على سبيل المثال أهمية الثقافة الرقمية في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز الكفاءة التعليمية.

أثر التمكن الرقمي على الأداء الأكاديمي فيما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (حازم كحيل،2014) إلى أن استخدام المعرفة الرقمية مثل المستودعات التعليمية يعزز من الفهم والاستيعاب الأكاديمي ويزيد من دافعية الطلاب للتعلم، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الدراسي. في حين وجدت الدراسات تفاوتا في تأثير التمكن الرقمي بناءًا على عوامل ديمغرافية واجتماعية، مثلما ورد في دراسة (وئام معروف وأسماء الكردي، 2021)، التي أظهرت تأثير مستوى تعليم الوالدين والدخل الأسري على إدارة المعرفة الرقمية لدى الطلاب.

أما من ناحية نقاط الاختلاف، فوجدت بعض الدراسات، مثل دراسة (Qaisar Abbas & others, 2019) أن الوعي الرقمي له تأثير محدود على الأداء الأكاديمي المباشر، وأشارت دراسات أخرى مثل (2020,Muhimpundu philemon) إلى أن لتعليم الرقمي يعزز من تفاعل الطلاب وجودة إجاباتهم مما يوحي بتأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي، أيضا من نقاط الاختلاف "التعلم الرقمي والتعلم التقليدي"، بحيث أظهرت بعض الدراسات تباينا في مواقف الطلاب من التعليم الرقمي، مثل دراسة (إبراهيم الصادق،2021) التي بيّنت أن هناك تفاوتا في قبول الطلاب للتعليم الرقمي، بينما وجدت دراسات أخرى مثل دراسة (2020,Venkatesh Sali & Samtosh) أن التعليم الرقمي يمكن أن يشجع التفكير الإبداعي والتفاعل الإيجابي مقارنة بالتعليم التقليدي.

فيما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Muhammed Rafi & others, 2019) إلى وجود تباين في المهارات الرقمية بين الذكور والإناث، بينما لم تجد دراسات أخرى مثل دراسة (وئام معروف وأسماء الكردي،2021) فروقا بين الجنسين في إدارة المعرفة الرقمية.

أهداف الدراسة الحالية:

ستعمل الدراسة الحالية على سد الفجوة المعرفية حول التمكن الرقمي في تحقيق التفوق الدراسي للطلاب الجامعيين، حيث ستتطرق إلى تحليل أثر التمكين الرقمي بشكل مباشر على التفوق الأكاديمي لمعرفة

كيف يتم استغلال الأدوات الرقمية للوصل إلى التفوق الأكاديمي وتحقيق أداء مميز، واستكشاف العوامل المؤثرة مثل الخلفية الأسرية والأكاديمية للطلاب، وتأثيرها على مدى استخدام الرقمنة بشكل فعال، مما يقدم فهما أكثر شمولاً لتحديات واحتياجات الطّلاب.

نظريّـة التحديـث كإطار موجه لتفسير موضوع الدراسة":

تستند نظرية التحديث على فهم التحولات التي يمر بها المجتمع' نتيجة الانتقال من النظم التقليدية إلى النظم الحديثة التي تتصف باستخدام وسائل الاتصالات والتقنية الحديثة في نظمها، مع التركيز على التغيرات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية. طورت هذه النظرية من أفكار علماء الاجتماع، على سبيل المثال لا الحصر " أميل دور كايم" في حديثه عن التضامن الآلي والتضامن العضوي للمجتمع الحديث، و"دانيال ليرنر" عند تفسيره لتحول المجتمع التقليدي إلى مجتمع حديث وذلك لاعتقاده بوجود مجتمع انتقالي تعرض للحداثة عن طريق الانتشار الحضاري والتأثر بالمناطق الاكثر تقدما، معربا بأن انتشار وسائل الاتصالات الحديثة يؤدي إلى التحضر والتحديث وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة نسبة التعليم انظر إلى (الدليمي، 2001، ص85، الحوات،1998، ص 246).

كما ذهب "ألكس انكلز، وديفد سميت" في حديثهما عن سمات الشخصية الحديثة بأن هذه الشخصية تتميز بعدد من الخصائص، منها يرتبط بموضوع هذا البحث كالتأكيد على دور العلم وتوظيف العقلانية والمعرفة العلمية في حل المشكلات ومواجهة الصعوبات أنظر إلى (الأحمر،2009، ص72). فهذه النظرية تعد نموذجاً لتحليل وتفسير موضوع البحث الحالي والذي يهتم بدراسة دور التمكن الرقمي في التفوق الدراسي للطلاب الجامعيين، حيث يسهم هذا النوع من التمكن كونه أحد السمات الحديثة في اكتساب المعرفة والتعلم إلى التفوق الدراسي للطلاب، غير أن هذا التمكن يتطلب من مستخدميه مهارة عالية في استخدام وسائل التقنية الحديثة، كالدخول على بعض المواقع البحثية مثل: (Google Drive ,Google scholar ,Google Explore).

وفي نظر الباحث، إن نظرية التحديث تظل أداة مهمة لفهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات، فهي توفر إطاراً شاملا لفهم، كيف يمكن للتمكّن الرقمي أن يكون جزءاً من عملية التحديث التي تؤثر على التغيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تسهم هذه النظرية في تحليل تأثير التحول الرقمي في التعليم على التفوق الدراسي للطلاب الجامعيين وكيف ان هذا التأثير يمتد ليشمل جوانب متعددة من حياتهم ومستقبلهم الأكاديمي. كما أن هذه النظرية تعمل على

توضيح كيف يمكن للتمكين الرقمي من أن يكون محركا للتحديث، مما يؤدي إلى تعزيز الأداء الأكاديمي ومواكبة متطلبات العصر الحديث من المعرفة.

مجالات الدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها: –

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تتناسب مع طبيعة الموضوع والأهداف، حيث أن موضوع الدراسة وأهدافها يلعبان دوراً فعالا في اختيار منهج الدراسة، وأساليب جمع البيانات المتعلقة بالبحث، ولما كانت الدراسة وصفية تقوم على الأسلوب الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، الأمر الذي يؤدي إلى الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر الاجتماعية ويقع البحث في دائرة البحوث الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وإدراكهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور مجتمع البحث، كما أنها إحدى الدراسات الكمية التي تتطلب متغيرات قابلة للقياس الكمّي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو المجتمع الذي يستطيع الباحث من خلاله أن يختار منه عينة الدراسة، ويتمثل مجتمع البحث في هذا البحث في طلبة كلية العلوم بزليتن، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 950 طالب وطالبة تم أخذ هذه الاحصائية من مكتب التسجيل بالكلية للعام الجامعي 2024–2025م.

ثالثاً: عينة الدراسة وطرق اختيارها:

نتيجة لطبيعة مجتمع البحث غير المتجانس حيث إنه يتكون من طلبة وطالبات كلية العلوم، وكذلك لتمكن الباحث من حصر جميع وحدات مجتمع الدراسة، فقد اعتمد البحث الطريق الاحتمالي من أسلوب التعيين حيث تم اختيار العينة العشوائية الطبقية النسبية لأنها تتلاءم مع طبيعة موضوع ومجتمع البحث. والمعادلة التالية توضح كيفية اختيار الباحث لعينة الطالبة والطالبات من حجم المجتمع الأصلي، بعد أن حدد الباحث النسبة المئوية، التي هي ضمن إمكانيات الباحث المادية.

حجم المجتمع، بلغ 950 طالب وطالبة بكلية العلوم لفصل الخريف 2024م، عدد الطالبات 650 طالبة، و300 طالب، وبذلك يكون حجم عينة الطالبات والطلبة وفق المعادلة التالية: –

حساب العينة الطبقية بنسبة 10% أي تكون 950 ×10÷ 100=95 وهو الحجم الكلي للعينة.

أي تكون كالتالي: نسبة الطالبات=650 ÷950= 0.6842 ×95=65 طالبة.

نسبة الطلبة =300÷950=0.3158×95=30 طالب.

رابعا: مجالات الدراسة:

- المجال البشري: يتحدد المجال البشري في الطلبة والطالبات الدارسين بكلية العلوم في فصل الخريف 2024م.
- المجال المكاني: تعد كلية العلوم بزليتن والتابعة للجامعة الأسمرية هي المجال المكاني للبحث.
- المجال الزماني: العام الجامعي 2024– 2025م .

- **خامسا: أداة جمع البيانات**

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم إعداد أداة الدراسة للكشف عن دور التمكن الرقمي في التفوق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث صمم الباحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بعد أن تكونت لديه فكرة عامة عن طبيعة البيانات والحقائق والمعلومات المتعلقة بمجتمع البحث

- ثبات المقياس: -

تم حساب ثبات المقياس ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): قام الباحث بحساب معامل ألفا لكل مقياس مستخدم في الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات المقاييس، وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و (1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالٍ وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات، ويبين الجدول التالي معاملات الثبات لمقاييس الدراسة.

الجدول (1) ثبات وصدق البيانات

عدد عبارات الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
40	0.788

بما أن معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.79 أكبر من 0.60 فإن هناك ثبات في البيانات.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

إن استخدام هذه المقاييس الإحصائية الهدف منه الوصول إلى نتائج ميدانية دقيقة، كما تساعد هذه المقاييس في عملية إجراء المقارنة أو إثبات وجود علاقة بين عدة متغيرات، ومن بين المقاييس الإحصائية التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة ما يلي:

1. معامل الصدق الذاتي للتحقق من صدق أداة الدراسة.
2. معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة والتصفية للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. الرسومات البيانية، التكرارات، النسب المئوية، الانحرافات المعيارية، المتوسطات الحسابية، الاوزان النسبية.
4. اختبار–ت لعينة واحدة، يستخدم هذا التحليل بهدف اختبار الفروق العدم حول المتوسط الحسابي لفرضيات البحث.

أولا: وصف خصائص العينة:

تتمثل البيانات الشخصية في وصف أفراد العينة من حيث الجنس والعمر والتخصص، فالخصائص الاجتماعية والديمغرافية تؤثر ولها دور في تكوين شخصية أفراد العينة، وتعكس أفكارهم وسلوكياتهم، وبهذا تؤثر في استجابة المبحوثين لموضوع البحث. والخصائص أو البيانات الشخصية التي تناولتها استمارة الاستبانة سيتم وصفها بالجداول التكرارية والرسومات البيانية على النحو الآتي:

1. النوع: الجدول (2) يبين التوزيع التكراري والنسبي للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	31.6%
انثى	65	68.4%

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة من الإناث بنسبة 68.4%، وهذا مؤشر على أن أغلب الطلبة في المرحلة الجامعية من الإناث ذلك أن في الآونة الأخيرة أصبح التعليم الجامعي يشهد تسرب الطلبة الذكور منه والبحث عن العمل.

2. العمر: الجدول (3) يبين التوزيع التكراري والنسبي

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 _20	34	%35.8
20 – 22	25	%26.3

22 – 24	13	%13.7
أكثر من24	23	%24.2
المجموع	**95**	**100%**

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية (18 – 20) لها أعلى نسبة بلغت 35.8% يليه الفئة العمرية (20 – 22) بنسبة 26.3% وهذا مؤشر على أن أغلب الطلبة الجامعيين بالكلية هم في سن أو العمر الجامعي ذلك أن أول سن للطالب في دخوله المرحلة الجامعية هو 18 سنة إلى 23 سنة وهو سن الدراسة الجامعية ونلاحظ الأعمار التي بعد هذه الفئة العمرية قليلة والتي تعكس لربما تعثر الطالب بدراسته الجامعية

3. التخصص:

الجدول (4) يبين التوزيع التكراري والنسبي للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
التمهيدي طبيات	9	9.5
إحصاء	19	20.0
حاسوب	11	11.6
جيولوجيا	8	8.5
احياء	22	23.2
كيمياء	12	12.6
فيزياء	7	7.4
رياضيات	7	7.4
المجموع	**95**	**100%**

يتضح من الجدول التنوع في التخصص الدراسي للطلبة الجامعيين حيث نلاحظ أن تخصص الأحياء قد شهد أكبر إقبال من قبل أفراد عينة البحث من الطلبة الجامعيين وبنسبة 32.2% وبواقع 22 طالب وطالبة ويليه تخصص الاحصاء والكيمياء حيث أن هذه التخصصات عليها اقبال في سوق العمل كما، أن هذه التخصصات وغيرها من التخصصات الأخرى يعتمد الطلبة الدراسين بها على المعرفة من المنصات الالكترونية

ثانيـا: تحليل متغيرات الدراسة المرتبطة بمحاور الاستبيان:

- نتائج اختبار ((**One Sample-T-Test**) حول تساؤلات البحث:

1. المحور الأول: (مهارات التمكن الرقمي للطالب)

للإجابة على هذا التساؤل ومعرفة مستوى مهارات التمكن الرقمي وذلك حسب استجابات عينة البحث للمحور الأول حيث تم تحليل هذا المحور من خلال حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية على فقرات الاستبيان لهذا المحور وتم الاستعانة باختبار t للعينة لقياس الدلالة الاحصائية للاستجابات والنتائج في الجدول التالي كما يلي:

جدول رقم (5): نتائج اختبار (**T- Test**) حول عبارات الاستبيان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
لدي القدرة على استخدام الحاسب الآلي وبرامجه الأساسية	3.9894737	.81859684	11.781**	0.80	عالية	2
أجيد استخدام الأنترنت للبحث عن المعلومات الأكاديمية	4.0421053	.87416574	11.619**	0.81	عالية	1
أمتلك حسابات على المنصات الأكاديمية والمكتبات الإلكترونية	3.1052632	1.18925763	.863	0.62	متوسط	9
أستطيع تقييم مصداقية المعلومات المتاحة على الأنترنت	3.5263158	.95474298	5.373**	0.71	فوق المتوسط	6

لدى مهارة استخدام البرامج التخصصية المتعلقة بمجالي الدراسي	3.8210526	.92228840	8.677**	0.76	فوق المتوسط	4
أستطيع استخدام البريد الأكتروني للتواصل الأكاديمي	3.3263158	1.02565086	3.101**	0.67	متوسط	8
لدي خبرة في التعامل مع أنظمة ادارة التعلم مثل (Moodle أو Blackboard)	2.8315789	1.00691895	−1.630	0.57	تحت المتوسط	10
استخدام تطبيقات لإدارة الوقت وتنظيم المهام الدراسية	3.4105263	1.10602544	3.618**	0.68	متوسط	7
لدي القدرة على استخدم أدوات التعاون عبر الأنترنت مثل (Google Docs)	3.6526316	1.16480681	5.461**	0.73	فوق المتوسط	5
أستطيع حماية معلوماتي الشخصية على الأنترنت	3.9368421	1.09942467	8.305**	0.79	فوق المتوسط	3
المقياس الكلي	3.6542	1.0162	**4.444	0.71	فوق المتوسط	

من الجدول نلاحظ أنه في الفقرتين (أمتلك حسابات على المنصات الأكاديمية والمكتبات الإلكترونية) و(لدي خبرة في التعامل مع أنظمة إدارة التعلم مثل (Moodle أو Blackboard) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة بالتالي آراء أفراد العينة اتجهت للحياد.

أما في باقي الفقرات نلاحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة وكانت هذه الفروق في اتجاه زيادة المتوسط الحسابي للعينة عن المتوسط الفرضي لجميع الفقرات.

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (اجيد استخدام الأنترنت للبحث عن المعلومات الأكاديمية) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.81

تليها في المرتبة الثانية عبارة (لدي القدرة على استخدام الحاسب الآلي وبرامجه الأساسية) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.80

في المرتبة الثالثة العبارة (أستطيع حماية معلوماتي الشخصية على الانترنت) بدرجة فوق المتوسطة من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي 0.79

مما سبق نلاحظ وبصفة عامة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذا المحور جاءت فوق المتوسطة وبوزن نسبي بلغ 0.71 هذا يعني أن هناك مهارات تمكين رقمي لطلبة كلية العلوم.

2. المحـور الثاني: (التطبيقات والبرامج المستخدمة من قبل الطلاب)

جدول (6) نتائج اختبار (**T- Test**) حول عبارات الاستبيان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة**T**	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
استخدام تطبيقات إدارة الملاحظات مثل OneNote أو Evernote	3.5642	.40151	4.444**	0.71	فوق المتوسط	6
أعتمد على تطبيقات التواصل الفوري مثل WhatsApp لأغراض دراسية	3.2842105	1.12668935	2.459**	0.66	متوسط	8
أستخدم أدوات تخزين السحابة مثل google Drive لحفظ الملفات الدراسية	4.1052632	1.02597835	10.500**	0.82	عالية	2
أستعين بمحركات البحث الأكاديمية مثل google Scholar للوصول إلى الأبحاث	3.5578947	1.06905993	5.086**	0.71	فوق المتوسط	6
أستخدم برامج العروض التقديمية مثل power point لإعداد مشاريع	3.7157895	.98567568	7.078**	0.74	فوق المتوسط	4

أستخدم برامج تحرير النصوص مثل word لإنجاز المهام الدراسية	3.4947368	1.19283039	4.043**	0.70	فوق المتوسط	7
أعتمد على التطبيقات مثل Facebook أو Telegram للحصول على معلومات دراسية	3.6631579	1.04790090	6.168**	0.73	فوق المتوسط	5
استخدام رامج الحماية من الفيروسات لحماية أجهزتي المستخدمة في الدراسة	4.2421053	.83431447	14.511**	0.85	عالية	1
أستعين بتطبيقات لتحسين مهارات التابة الأكاديمية مثل Grammarly	3.8947368	1.06664800	8.176**	0.78	فوق المتوسط	3
أعتمد على تطبيقات الترجمة لفهم النصوص الأكاديمية المعقدة	3.2842105	1.05853329	2.617**	0.66	متوسط	9
المقياس الكلي	3.680	0.9809	2.952**	0.74	فوق المتوسط	

في الجدول في كل الفقرات نلاحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة وكانت هذه الفروق في اتجاه زيادة المتوسط الحسابي للعينة عن المتوسط الفرضي لجميع الفقرات

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (استخدام برامج الحماية من الفيروسات لحماية أجهزتي المستخدمة في الدراسة) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.85

تليها في المرتبة الثانية عبارة (أستخدم أدوات تخزين السحابة مثل google Drive لحفظ الملفات الدراسية) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.82

في المرتبة الثالثة العبارة (أستعين بتطبيقات لتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية مثل Grammarly) بدرجة فوق المتوسطة من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي 0.78

مما سبق نلاحظ وبصفة عامة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذا المحور جاءت فوق المتوسطة وبوزن نسبي بلغ 0.74 هذا يعني أن هناك تطبيقات للبرامج من قبل الطلاب بدرجة فوق المتوسط.

3. المحور الثالث: (التحديات التي تواجه الطلاب في التمكن الرقمي)

جدول (7) نتائج اختبار (**T- Test**) حول عبارات الاستبيان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة**T**	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
أجد صعوبة في فهم المصطلحات التقنية	3.3684211	.93459095	3.842**	0.67	متوسط	6
أواجه مشاكل في الوصول إلى الأنترنت لأغراض الدراسة	2.9473684	1.09513840	-.468	0.59	تحت المتوسط	9
أتعرض لضغوط مالية بسبب تكلفة الأجهزة أو التطبيقات المطلوبة للدراسة	3.3263158	.99404723	3.200**	0.67	متوسط	6
أجد صعوبة في التعامل معلومات التعليم الألكتروني	3.0842105	.98567568	.833	0.62	متوسط	8
أعاني من ادارة الوقت عند استخدام الأنترنت لأغراض دراسية	3.7052632	1.05056909	6.543**	0.74	فوق المتوسط	3
أرى أن بعض المعلومات على الأنترنت غير دقيقة أو مضللة	3.5368421	.99798229	5.243**	0.71	فوق المتوسط	5
أجد صعوبة في استخدام البرامج التي بلغة أجنبية	3.6105263	1.13263707	5.254**	0.72	فوق المتوسط	4
أواجه مشكلات تتعلق بالخصوصية أثناء استخدام الانترنت	3.1263158	.97021719	1.269	0.63	متوسط	7
أحتاج إلى تدريب اضافي على بعض الأدوات الرقمية	3.7368421	.94767943	7.578**	0.75	فوق المتوسط	2
أتعرض لكثير من المشتتات أثناء استخدام الانترنت للدراسة	3.8526316	.83752956	9.923**	0.77	فوق المتوسط	1
المقياس الكلي	3.4295	0.9946	1.290	0.69	فوق المتوسط	

من الجدول نلاحظ أنه في الفقرتين (أواجه مشاكل في الوصول إلى الانترنت لأغراض الدراسة) و(أجد صعوبة في التعامل معلومات التعليم الألكتروني) و(أواجه مشكلات تتعلق بالخصوصية أثناء استخدام الانترنت) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة بالتالي آراء أفراد العينة اتجهت للحياد.

أما في باقي الفقرات فيلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة وكانت هذه الفروق في اتجاه زيادة المتوسط الحسابي للعينة عن المتوسط الفرضي لجميع الفقرات.

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (أتعرض لكثير من المشتتات أثناء استخدام الأنترنت للدراسة) بدرجة فوق المتوسط من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.77

تليها في المرتبة الثانية عبارة (أحتاج الى تدريب اضافي على بعض الادوات الرقمية) بدرجة فوق المتوسط من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.75

في المرتبة الثالثة العبارة (أعاني من ادارة الوقت عند استخدام الانترنت لأغراض دراسية) بدرجة فوق المتوسطة من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي 0.74

مما سبق نلاحظ وبصفة عامة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذا المحور جاءت فوق المتوسطة وبوزن نسبي بلغ 0.69 لمحور التحديات التي تواجه الطلاب في التمكن الرقمي.

4. المحور الرابع: (التأثير العام للتمكن الرقمي على التفوق الدراسي)

جدول (8) نتائج اختبار (T- Test) حول عبارات الاستبيان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
أرى أن التمكن الرقمي يحسن أدائي الأكاديمي	**3.9894737**	**.76484927**	**12.609****	0.80	عالية	3
تساعدني مهاراتي الرقمية في الحصول على درجات أفضل	**4.0210526**	**.77155476**	**12.899****	0.80	عالية	3
يساهم التمكن الرقمي في توسيع معرفتي بالموضوعات الدراسية	**3.9368421**	**.82269053**	**11.099****	0.79	فوق المتوسط	4

استخدام الأنترنت يسرّع من إنهاء المقررات الدراسية	**4.3894737**	**5.36397506**	**2.525****	0.88	عالية	1
يعزز التمكن الرقمي من ثقتي بقدرتي الأكاديمية	**3.7894737**	**.84921412**	**9.061****	0.76	فوق المتوسط	5
تحسين المهارات الرقمية يساعدني في تحسين في مهاراتي البحثية	**4.0315789**	**.84365758**	**11.918****	0.81	عالية	2
يساعدني استخدام التمكن الرقمي على حل المشكلات الأكاديمية	**3.6842105**	**.97044800**	**6.872****	0.74	فوق المتوسط	6
يساعدني التمكن الرقمي على تحقيق التفوق الدراسي من خلال تعزيز استيعابي وفهمي للمقررات	**3.9473684**	**.87965686**	**10.497****	0.79	فوق المتوسط	4
أرى أن استخدام التمكن الرقمي يسهم بشل مباشر في تحسين معدلي الصّفي	**4.0105263**	**.79217902**	**12.433****	0.80	عالية	3
أرى أن التمكن الرقمي يتيح لي فرص تعليمية إضافية عبر الأنترنت	**4.0421053**	**.86191017**	**11.785****	0.81	عالية	2
المقياس الكلي	**3.9842**	**1.2920**	****6.9953**	**0.80**	عالية	

في الجدول في كل الفقرات نلاحظ أن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسط الحسابي للعينة وكانت هذه الفروق في اتجاه زيادة المتوسط الحسابي للعينة عن المتوسط الفرضي لجميع الفقرات جاءت في المرتبة الاولى الفقرة (استخدام الانترنت يسرع من انهاء المقررات الدراسية) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.88

تليها في المرتبة الثانية عبارة (تحسين المهارات الرقمية يساعدني في تحسين في مهاراتي البحثية) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 0.81

في المرتبة الثالثة العبارتين (أرى أن التمكن الرقمي يحسن أدائي الأكاديمي) و(تساعدني مهاراتي الرقمية في الحول على درجات أفضل) و(أرى أن استخدام التمكن الرقمي يسهم بشكل مباشر في تحسين معدلي الفصلي) بدرجة عالية من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي 0.80

مما سبق يلاحظ وبصفة عامة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذا المحور جاءت عالية وبوزن نسبي بلغ 0.80 هذا يعني أن هناك تأثير عام (عالٍ) للتمكن الرقمي على التفوق الدراسي وهذا بدوره يعكس اعتماد المبحوثين على التمكن الرقمي في كثير من مناهجهم الدراسية.

- مقارنة بين الذكور والإناث في تأثير دور المعرفة الرقمية على التفوق الدراسي

وبذلك يتضح أنه: لا يوجد فرق بين متوسطي إجابات الذكور والإناث $H_0: \mu_1 = \mu_2$

يوجد فرق بين متوسطي إجابات الذكور والإناث $H_1: \mu_1 \neq \mu_2$

حيث:

μ_1 متوسط إجابات الذكور

μ_2 متوسط إجابات الاناث

جدول (9) إحصاءات وصفية للنوع

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور التفوق	ذكر	30	40.5333	6.84172	1.24912
	انثى	65	39.5231	9.00019	1.11634

جدول (10) اختبار عينتين مستقلتين

		اختبار تساوي المتوسطين				
		F	p-value	T	Df	p-value
محور تأثير التمكن الرقمي على التفوق الدراسي	التباين متساوي	0.163	0.688	0.546	93	0.587
	التباين غير متساوي			0.603	72.785	0.548

من الجدول نلاحظ أن0.163 p-value = أكبر من ($\alpha = 0.05$) بالتالي التباين متساوي عند العينتين (الجنسين).بما أن التباين متساوي من الجدول(10) نأخذ قيمة0.587 p-value= أكبر

من($\alpha = 0.05$) وبالتالي لا فرق بين متوسطي إجابات الذكور والإناث حول تأثير التمكن الرقمي على التفوق الدراسي.

- مقارنة بين الفترات العمرية في تأثير دور التمكن الرقمي على التفوق الدراسي

وتكون الفرضيات كالتالي:

$H0: \mu_1 = \mu_2 = \mu_3 = \mu_4$ لا يوجد فروق بين متوسطات إجابات الفترات العمرية

$H1: \mu_1 \neq \mu_2 \neq \mu_3 \neq \mu_4$ يوجد فروق بين متوسطات إجابات الفترات العمرية

حيث:

μ_1 متوسط إجابات الفترة العمرية (18 – 20)

μ_2 متوسط إجابات الفترة العمرية (20 – 22)

μ_3 متوسط إجابات الفترة العمرية (22 – 24)

μ_4 متوسط إجابات الفترة العمرية (24 سنة فأكثر)

جدول (11) اختبار ANOVA للفئات العمرية مع التأثير العام للتمكن الرقمي

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	58.771	3	19.590	.274	.844
Within Groups	6503.861	91	71.471		
Total	6562.632	94			

من الجدول بما أن قيمة 0.844 p–value= أكبر من**(0.05 = α)** وبالتالي لا فرق بين متوسطات إجابات الفترات العمرية حول تأثير المعرفة الرقمية على التفوق الدراسي.

- مقارنة بين متوسطات التخصصات في تأثير المعرفة الرقمية على التفوق الدراسي

وتكون الفرضيات كالتالي:

$H0$ لا يوجد فرق بين متوسطات إجابات التخصصات

يوجد فرق بين متوسطات إجابات التخصصات $H1$

جدول (12) اختبار ANOVA للتخصصات في تأثير المعرفة الرقمية على التفوق الدراسي

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	369.325	8	46.166	.641	.741
Within Groups	6193.306	86	72.015		
Total	6562.632	94			

من الجدول بما أن قيمة 0.741 =p-value أكبر من**(0.05 = α)** وبالتالي لا فرق بين متوسطات إجابات التخصصات حول تأثير المكن الرقمي على التفوق الدراسي.

نتائج الدّراسـة:

1- أظهرت الدراسة أن هناك تباينًا واضحًا في مستوى اتقان الطّلاب للمهارات الرقميّة، حيث يمتاز العديد منهم بقدرة جيدة على استخدام الإنترنت وبرامج الحاسوب الأساسية، ومع ذلك تعاني نسبة كبيرة من الطلاب من ضعف في التعامل مع أدوات التعلم مع أدوات التعلم الإلكتروني مثل أنظمة إدارة التعلم والمنصات الأكاديمية المتخصصة، مما يشير إلى وجود فجوة بين المهارات الرقمية المطلوبة أكاديميا وما يمتلكه الطلاب حاليًا.

2- أن هناك استخداماً محدوداً للأدوات الرقمية المتقدمة، بينما يعتمد الطلاب بشكل كبير على الأدوات التقليدية، مثل برامج تحرير النصوص وأدوات التخزين السحابي، إلا أن استخدامهم للتطبيقات الرقمية المتقدمة، مثل تطبيقات إدارة الوقت والملاحظات كان ضعيفًا، بالإضافة إلى ذلك لم تستغل تطبيقات التواصل الاجتماعي بالشكل الأمثل لدعم التعلم والتعاون الأكاديمي، مما يُظهر الحاجة لتوسيع نطاق وعي الطلاب بأهمية هذه الأدوات في تحسين الأداء الأكاديمي.

3ـ أن هناك تحديّات مؤثّرة على المهارات الرقميّة، منها التحدّيات التقنيّة حيث إن ضعف الإمكانات مثل بطء الانترنت وقلة توفر الأجهزة الحديثة أثّر بشكل مباشر على قدرة الطّلاب في الوصول إلى

الموارد الرّقميـة، أما التحدّيات الاجتماعية فهي تتمثل في العوامل الاسرية مثل مستوى الدخل والدعم التعليمي، أسهمت في خلق فجوات بين الطلاب من خلفيات مختلفة، أما آخر التحديات فهي التحديات المهارية المتمثلة في عدم كفاية البرامج التدريبية لتطوير التمكن الرقمي جعل العديد من الطلاب يعتمدون على المهارات المكتسبة ذاتيّا، مما حدّ من قدرتهم على مواكبة التطورات التكنولوجيّـة.

رابعًا: التوصيـات :

1- تعزيـز مهارات التمكن الرقمي من خلال تقديم دورات تدريبية مكثفة في استخدام برامج إدارة التعلـم، حيث أظهر الطّـلاب ضعفا في التعامل مع هذه الأنظمة بالإضافة الى توفير ورش عمل حول استخدام التطبيقات الرقمية المتقدمة مثل تطبيقات إدارة الوقت والملاحظات.
2- إدمـاج المهـارات الرقمية في المناهج الدراسية أي عن طريق إدراج مقررات تعليمية متخصصة ضمن البرامج الجامعية تركز على تنمية المهارات الرقمية، وتتضمن مهارات التفكير النقدي وتقييم المصادر الرقمية ضمن المناهج.
3- تحسيـن البنية التحتية التقنية من خلال تطوير سرعة الانترنت في الجامعة لضمان وصول سريع إلى المنصات التعليمية، وتوفير أدوات وبرمجيات حديثة لتمكيـن الطلاب من تنفيذ الأنشطة الأكاديمية بكفاءة.
4- تشجيـع الابتكار الرقمي أي دعـم استخدام الطلاب للأدوات الرقمية في المشروعات الاكاديمية مثل التخزين السحابي وبرامج تحرير النصوص والعروض التقديمية، وتنظيم مسابقات ومبادرات لتشجيع التفكير الإبداعي باستخدام التكنولوجيا.
5- تشجيـع الطلاب على استخدام المنصات الاكاديمية، عن طريق تفعيل استخدام المكتبات الرقمية والمنصات الاكاديمية، توفير التدريبات اللازمة لاستخدامها.

المراجــع

1- أحمد سالم الاحمر، اتجاهات معاصرة في التغير الاجتماعي، أكاديمية الدراسات العليا، مشورات الدار الاكاديمية للطباعة والنشر، 2009.
2- غالب عبد المعطي الفريجات، مدخـل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة2014، الطبعة الثانية، الأردن.
3- محمّد عقّوني، مهارات الأعمال الرقمية، دار الغرب للنشر والتوزيـع، 2023، الجزائـر.
4- نيقولا تيما شيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، دار المعارف للطباعة والنشر، 1983، الطبعة الخامسـة، مصـر.

5- دليمي سليمان علي، محسن، عبدالمحسن عبدالله، التغيّر الاجتماعي والتحديث في المجتمع، العربي الليبي، دار تالة للطباعة والنشر، 2001، ليبيـا.
6- مولود زايد الطبيب، علم الاجتماع السياسي والنظرية الاجتماعية، الطبعة الأولى، 2007، ليبيـا.
7- بيتر بيل سيل، ترجمة ضيـاء رواد، الكون الرقمي والثورة العالميّة في الاتصالات، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيـع، مصـر.
8- ويل ريتشاردسون، من المعلم البارع إلى المتعلم البارع، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، 2019، السعـودية.
9- زكي محمود علي ملا فراش، الموسوعة الرقمية للتقنيات التعليمية، دار تيفوي للنشر،2023، الإمارات.
10- علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، مالطا، منشورات الجا، 1998.
11- نجلاء محمود رؤوف السيد مصيلحي، المعوقات المجتمعية للمعرفة الرقمية في مصر، 2023.
12- إبراهيم سالم القيب، المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي وعلاقتها بتدني مستوى التحصيل العلمي، ليبيـا، 2023.
13- عبدالرحمن بن فهد المطرف، العلاقة بين المعرفة الرقمية والأداء المهني في التعليم عن بُعد، جامعة الملك فهد بالسعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد24، 2021.

14- Muhaimpundu Philemon, 2020, Education technology research ancient and modern comparison between education without technology past and education with technology present, Rwanda..

15- Muhammad Rafa, & Zhengfian Ming & Khurshid Ahmad,2019, Technology integration for students' information and digital literacy education in academic libraries, Chaina..

16- Qaisar Abbas & Shafqat Hussain & Shafqat Rasool,2019, "Digital literacy effect on the academic performance of students at higher education level in Pakistan..

17- Venkatesh Sali & Santosh T.D, 2020," Encouraging innovative thinking through digitization of education, India.

Digital Empowerment and its Role in Academic Excellence among University Students.

A field study on a sample of students at faculty of science, Asmarya University

Ahmad Moftah mshiri

Department of Sociology / Faculty of Arts / Islamic Asmarya University

Abstract:

This study aims to shed light on the role of digital empowerment in enhancing academic excellence among students of the Faculty of Science at Zliten University by assessing their level of digital skills, the applications they use, and the challenges they face. The results showed that students possess moderate to good skills in using the internet and basic digital tools but struggle with utilizing learning management platforms, in addition to facing challenges related to technical infrastructure and slow internet. The study concluded with the importance of providing training courses to improve students' digital empowerment and developing the technical infrastructure to support an integrated educational environment. Moreover, the study recommended raising digital awareness among students by integrating digital skills into the curriculum and encouraging student participation in using advanced digital tools that contribute to better time management and increased academic efficiency. The research helps to enhance understanding of the relationship between digital empwoerment and academic excellence and supports educational institutions' efforts to keep pace with the demands of the digital age.

Key Words: Digital empowerment - University Student- Academic Excellence